

رحلتي مع الشعر (2) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

شيخ احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم بداية امسية جديدة وحلقة جديدة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك - [00:00:00](#) بارك الله فيك ورفع الله قدرك في الدارين. الله يحفظك اه كنا في الحلقة الماضية اه طوفنا مع البداية بداية فضيلتك مع القراءة وحب الكتب وتكلمت فضيلتك عن فضل اخوك الدكتور رزق. والذي كان هو المعلم الاول لك الذي ذلك على البداية. وقراءتك في -

[00:00:26](#)

البابين باب الادب آآ كنثر والقصة والرواية ومن قرأت لهم امثال آآ انيس منصور ويوسف السباعي وغيرهم وحتى العقاد وان كنت لم تكلف بكتبه. ثم قراءتك على الطرف الاخر للشعر. هم. اه وحبك للشعر - [00:00:45](#)

وكتاباتك في بعض الاحيان للشعر اه طبعا الواحد لما يقرأ شيء ويتعمق فيه ويحبه يبدأ يمارسه بنفسه كتابة. هم. طيب انت كتبت في الشعر شيخنا لماذا كتبت في الشعر ولم تكتب آآ في القصة على سبيل المثال - [00:01:04](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين اه الشعر يعني اه اكثر رحابة في التعبير عن المعاني اه ممكن بيت او بيتين او ثلاثة - [00:01:22](#)

اكتب قصة في مقابل ثلاثة ابيات لا سيما وانا بعد ما قرأت لشوقي اسماعيل صبري باشا وقعت على هذا الكنز الثمين وهو البارودي اللي كان رئيس الوزراء ايام عرابي آآ الحقيقة ده هذا قلب كياني برغم يعني آآ ان معجمه اللغوي - [00:01:39](#)

واسع جدا جدا وبستخدم الفاظ آآ تصل الى درجة الحوشي والغريب ولولا ان الذي حققه اظن آآ محمد شفيق معروف كان مفتش في وزارة انا عارف ان ذاك للتربية والتعليم - [00:02:05](#)

آآ فسر كثيرا من الابيات ما كانت تبقى بالنسبة لي مغلقة لكن لازم القاموس اه اجيب القاموس عشان افهم يعني لكن برغم اني انا يعني لم افهم كثيرا من الشعر البارودي في البداية الا اني شعرت بفحولة وجزالة لم اشعرها في الشيخ شوقي - [00:02:25](#)

وفيما بعد قلت بيني وناسي انه مجدد لشباب الشعر هذا هو متنبى العصر الحديث طبعا ده بعد ما آآ قرأت المتنبى والمتنبى الحقيقة يعني سيطر على مشاعري. هو الحقيقة موهوب - [00:02:45](#)

للاية وان كانت سيراته الخاصة لا تعجبني ان هو متزلف وآآ ييقفز على اكتاف الآخرين كعادة كثير من الشعراء ليس عندهم لا وفاء ولا ولا الى اخره. وما فعله المؤتمر مع كافور الاخشيدي يعني حاجة يعني سيئة جدا سيئة. لكن يعني هو في باب - [00:03:03](#)

الشعر يعني هذا نتيجة واحدة الحقيقة. ليس له مثل. وان كان آآ يعني المتنبى قال كلمة انا لم اجدتها في نفسي او يعني. قال انا وآآ اه انا وابو تمام حكيما - [00:03:23](#)

والشاعر البحتري. نعم. يعني يريد ان يقول ان ابا عبادة البحتري اه اه اشعر منا يعني عنده خيال واسع وبيجيب اه حاجات بديعية اكثر والى اخره والكلام ده لم اشعر في البحتور بهذا. يعني انا وان كان المتنبى قليل المدح لغيره - [00:03:35](#)

قليل. قليل المدح لغيره. يعني عنده اعتداد بنفسه عالي جدا. هو عنده اعتداد بس طبعا بيمدح ويخلع على الممدوح عايز حاجة. كشعراء نعم؟ كشعراء او غيرهم هو يعني لا عنده بؤ. بؤه وكبر ومناخيره في السماء يعني ما وحتى لما بيفتخر بنفسه ولما يزعل -

[00:03:54](#)

من واحد زي ما عمل مع كافور الاخشيدي واخذ بالك يعني تنزل به لاسفل اه يعني حاجة حاجة ساوءة يعني. لكنه اقصد يعني شعرت

انا انني اه اه اقرب الى المتنبي مني اه للبحثري - 00:04:14

وابو تمام كذلك يعني. لكن ده طبعا رأي شاعر آآ ما نقدرش نقول فيه يعني المتنبي اذا شهد. لكن على اي حال آآ المتنبي كان بالنسبة لي المرحلة اللي فوقه كانت شعراء الصعاليك - 00:04:29

بالزات شرا. الورد اه دول الحقيقة حسيت فيهم اه احساس غريب آآ النوم طبعا آآ من الصعاليق فعلا يعني ولاد بلد يعني. واه مش مشردين يعني لامية الشنفرة ولا حاجة كنت حافظها زمان. نعم. اميطوا بني امي صدور مطيكم فاني الى - 00:04:44
يا قوم سواك واخذ بالك اللي فيها البيت اللي اللي انا خلاني اقرأ القصيدة عشانه الحقيقة وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القل وتحول. يعني عايز اقول حسيت بنوع من العزة عندهم شوية وان هو زي ما - 00:05:06
معتمد على نفسه ودراعه وما لوش عزوة يعتزي بها وشاعر ان هو كل حاجة يعني وانخلع من قومي اه فدي مرحلة الحقيقة. وبعدين طلعت بقى لي ابن الرومي وبشار ابن برد والجماعة دول. لحد ما وصلنا للناطقة - 00:05:24
اعلى واحد في نظري انا قرأت له النبي غزو بيان. الحقيقة. جدا يعني دي ريحة الشعر مائي قديمة ولا زالت حتى الان مثلا انا يعني بالظبط كده عاجبني جليل في بعض ابياته - 00:05:41

حتى وفي البيت الذي مدح فيه به عبد الملك بن مروان. نعم. الستم خير من ركب واندى العالمين بطونا رحا يعني عاجبني هذا النمط. وكانت الاولى اولئك ابائي بمسلهم. اذا جمعتنا جريمة كان - 00:06:01
او الفرس ده اخوك ونسجنا عليها برنامجا. اولئك اولئك منذ سنة الفين. قبل القنوات اللي هو برنامج العصفورة. العصفورة يعني هذي تعريض باحد الناس يعني؟ مش اقول انه محمد توفيق استر عليه - 00:06:19
اي نعم. العالمين هذه. جميل. الحقيقة يعني ايه؟ يعني الشعر ديوان العرب كما قال ابن عباس ولما بتستشهد بالشعر وبعدين مش مش النابغة بس اللي اثر آآ اشعار الهذليين ابو زؤيب الهزلي وابو صخر - 00:06:39

يمكن ابو صخر الهزلي كمان صاحب القصيدة اللي انا كتير استشهد بها يعني. آآ فيا حبذا الاحياء ما دمت ويا حبذا الاموات يعني يحسدها طالما هي حية يحسد الحياة كل يوم عشان خاطرها اه واخذ بالك - 00:07:01
فيعني يعني الشعر لا زال حتى الان يعني هو دائما آآ انا على بجانب سريري باستمرار اصطحب بيتا آآ ديوانا من ديوان اقرأ فيه على طول وتعجبني ابيات آآ دايم اقولها - 00:07:19
كان اخر ابيات قلتها في الدرس بتاع بنها. نعم. آآ يوم السبت اللي فات الاعرابي المحب للمرأة الغادرة غدرت به اه هو يحبها. رأث نضو اسفار اميمة شاحبا على اسفار فجن جنونها - 00:07:35

فقال من اي الناس انت ومن تكن؟ فانك راعي صرمة لا تزينها فقلت لها ليس الشحوب على الفتى بعار ولا خير الرجال سمينها عليك براعي ثلة مستحبة يروح عليه مخضها وحقينها - 00:07:57
سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وانعم اباكر الهموم يعونها الحقيقة يعني طبعا فسرتها في تلك المحاضرة وليس هذا يعني مجال

لتفسيرها لكن عايز اقول يعني هذا البيت هذه الابيات الاربعة او الخمسة اول ما قرأتها حفظتها - 00:08:13
ليه؟ لاني شعرت يعني كم هو مكوم؟ كم هو مكوم بالضبط كده مجروح جدا جدا وانها بعد ما لفت دنيا لاجلها ان يحقق لها ما تريد. فرجع وقد ضربته الشمس وغيرت من من جلده. وصار مهزولا نضوا. والبعير بتاعه من كثرة الاسفار برضه - 00:08:32
صار نضوا اهلكه كثرة السفر فلما طرق الباب عايز يقول لها ها انا جئت بعد يعني عم بعد سفر مديد بتقول له انت مين؟ وتطلع ايه؟ ومين اللي جابك؟ تمام؟ كده يعني اه ترجم هذا الحوار - 00:08:52

الى هذه الابيات الراعات الجميلة وقرأت ايضا لعلي ابن جبل انا بقول لك الشعر جميل. قال لعلي ابن جبلة من افضل ما قيل في الشيب يقول القى عصاه يعني عمل آآ جعل الشيب آآ كأنه شخص كأنه شخص. وعمل حوار يعني - 00:09:10
القى عصاه وارخى من عمامته القى عصاه وارخى من عمامته آآ يعني سأذكر الأبيات سأذكرها بعد ذلك. نعم اه ارخى القى عصاه وارخى من عمامته وقال ضيف قلت الشيب قال اجل - 00:09:30

فقلت له أخطأت دار الحي. قال ولم؟ لك الاربعون التام ثم نزل كما شقيت لشيء ما شقيت له لان ما اتم منه مفريقي بجبل. الله اكبر. اه يعني بيقول له انت مين؟ قال له انا ضيف. قال له انت الشايب؟ قال له قال له انت غلظت مش انا - [00:09:57](#)

انت رح لواحد غيره قال لنا يا حبيبي ده خلاص وقام ايه نازل وفاتح الباب وقعد جاب البرش وقاعد. الله اكبر. تمام؟ قال كانا اتم منه مفريقي بجبل انا لو احببت مسلا اللي على مشارف الاربعين كلهم. اه بالزبط كده. ما هو اه الكهولة. نعم. وبعدين خلاص هيدخل على الشيخوخة. لقي انا اقصد جوف يعني لو انا احببت ان - [00:10:15](#)

الشايب وصفي يعني نثرا يعني ايه اميل الى للشعر فضلا عني نفسي نفسها تقبل الشعر اكثر طيب متى كتبتة شيخنا؟ انا كتبتة في سنة ستة ابتدائي الحلمنتيشي واحد تعبان بس مش بتاع الشعر ده - [00:10:35](#)

واحد تعبان نام من جوعه امشى في حلم ما حدش شافه. شافه قدامه في اخر يومه صحن كثافة ما فيش اوصاح. كلوا اخيرا صحي من النوم قتل واكل نص لحافه - [00:10:53](#)

ده انا قرأت في مجلة كان زمان اسمها البعكوكة. نعم. البعكوكة دي انا قرأتها في ستة ابتدائي. وهذا الشعر حفظته آآ وانا في ستة ابتدائي برضه. كنت بكتب شعر زي كده - [00:11:04](#)

تذكرون شيئا؟ لا اذكر شيئا حديث الشعر بتاعي اللي انا كتبت تمن داونشة استلها جميعا اخي الدكتور رزق ومحتفظ بها رهينة ومش راضي يديهاني يعني انا طلبت منه من منز اكثر من شهر شهرين بس - [00:11:15](#)

ان يعطيني هذا الديوان ما رضاش فالاولاد صوروا بعض القصائد بالموبايل. نعم. لان هو رافض ان يعطيني قال لي انت اهملت في اه تراسك وفي شعرك وكنت ما انا كنت ارميه يعني اكتب الديوان واسيبه - [00:11:30](#)

فهو كان يلم ورايا. حتى عنده الخطابات التي كنت اكتبها لامي وانا في اولى اعدادي واكتبها له هو اكتبها لي احتفظ بها جميعا. انا لا احتفظ بشيء اطلاقا هو يعني العلمي الان الذي تحتفظ به طبعا كله. لو عرفت طبعا هذا - [00:11:45](#)

هو الحقيقة آآ انا كاتب تمام داوين شعر اه في قصيدة كان اسمها ديون الاو حال مش فاكر منها غير بيت واحد بس. نعم. او بيتين آآ قلت فيها كنت بدأت اشتهر بالدعوة في في سنة تالطة سانوي - [00:12:03](#)

وكان عندنا بقى صناديد الايه؟ الصناديد في البلد عندنا واقفين لنا بالمرصاد شوية عيال وجايين يعلمونا الدين وجابوا دين جديد والكلام ده. ايام قبلها. ايام ده قبل العطر. اه. قبل ما افك الشفرة. ايام صلاة المغرب. ما فكش شفاك - [00:12:19](#)

يعني ايه كنت كاتب قصيدة اتفجع بها على غربة الاسلام والى اخره من ضمن الابيات التي اذكرها دنيا انا كاتبها على البحر الكامل دنيا امات العدل قهرا اهلها الموبات السبع فيها كاللمم - [00:12:34](#)

آآ لو اني آآ قمت بين احجار القبور لقام فيهم من يبادلني الكلم عايز اقول لو انا كلمته الموتى يصحوا يصحوا ويتكلموا يلاغوني انما الاحياء دول قلوبهم اقصى من الحجارة كان ايه يعني المعاني بتدور حول هذا - [00:12:53](#)

اه. طب اذا هذه هذه الرحلة كلها من القراءة في الادب بشقيه نثرا وشعرا. رواية وآآ وقافية. مم. لعل كل ذلك يعني كما تفضلت هو الذي شكل قريحة الادبية التي غيرت. اه. من طبيعة الكتاب عند فضيلتك - [00:13:11](#)

في الدعوة وفي الدروس. اه دروس المحاضرات. نعم. يظهر فيها اللي برضو النبرة الادبية والشعر حتى اختياراتي. اختياراتي للحكايات اللي ممكن اقولها. نعم. اه برضه فيها هذه اللمسة يعني. نعم. وهذه اعتقد شيخنا يعني وان كانت يعني استباقا لبعض الاحداث الداعية حين يكون آآ لديه - [00:13:30](#)

رصيد ولديه مخزون من الثقافة بخلاف الداعي الذي اراد ان يتعلم قالوا تعلم واعتل المنابر دون ان يكون لديه اي رصيد من الادب او من الثقافة ومن الفكر وهذا ما - [00:13:50](#)

للاسف في كثير من الدعاة الموجودين الان او الشباب الذين يريدون ان يقتحموا مجال الدعوة دون ان يكون لديهم اي رصيد الحقيقة الحقيقة انا عبت على يعني آآ شباب السلفي - [00:14:02](#)

الذي ادرس له يعني انه فقير جدا في القراءات الادبية يعني هو المسائل اللي عنده العلوم الشرعية علوم الالات ولزلك حتى تلاقي

علمائنا المتقدمون كانوا شعراء الشافعي كان يكتب الشعر - 00:14:16

وشعره في القمة وتجداه حتى علمائنا الذين ينظمون المنظومات الفيتسيوط والفت العراقي وسواء في السيرة او غيره الفية ابن مالك في النحو والكلام ده. ده واحد اديب دي في الاصل يعني يكتب حتى الالفية العلمية الا اذا كان عنده رصيد ادبي - 00:14:29
اه. يعني حتى هؤلاء الاكابر كان لهم كتاب يتباع في الادب او على رأسهم. اه. على رأسهم. نعم. اللي كان كان يعني عند كثير من الناس يعرف عند العامة. ايوه جمع بعض الناس جمع ديوان الشافعي - 00:14:47

وما اري اكثره يصح لان جمع كل ما ينسب الى الشافعي سواء كان قاله ام لا لكن لا يعرف فقال الشافعي هذا الا عن طريق الاسناد. يعني ممكن الاشعار التي ذكرها البيهقي في مناقب الشافعي. او ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي. اهو ده اللي يثبت لاننا نقلوا هذا بالاسناد يعني - 00:15:05

بخلاف ذلك المسألة فيها كما ينسب الى علي ابن ابي طالب ديوان علي ابن ابي طالب وما اظن عليا كان يشهد الشعر اساسا يعني نعم. وهي القضية ان بعضهم للاسف اه كما قال اعتقد اه - 00:15:24

ابو نوح لما قال انما انا اكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا ابن ابي مريم. نوح ابن ابي مريم. اه نوح ابن ابي مريم. نوح الجامع. نوح الجامع. الذي جمع كل شيء الا الصدق. الله اكبر. اي نعم - 00:15:39
انا اكذب لرسول الله. اه اه. هؤلاء يكذبون لهذا العالم ولا يكذبون عليه زعما وكلا الامرين طيب اه بعد هذه الجولة وهذا التطواف متى كانت بداية القراءة الشرعية؟ هل كانت القراءة الشرعية اه متأخرة عن كل ذلك؟ ام انها كانت ايضا - 00:15:49
في خضم هذا الكلام او انها مكتبة فضيلتكم كان فيها شيء من العلوم الشرعية هو انا اذكر آ ان مكتبة اخي كان فيها كتابان اول ما ابتديت في او في آ سنة آ - 00:16:07

اربعة وسبعين اه اربعة وسبعين آ بدأت الحظ اه ان كتابا قديما المكتبة فلما نزلته عشان اقرأ فيه لقيته عبارة عن ملازم متفرقة مش ملزوق ومن طبيعته قديمة جدا وورقه اصفر - 00:16:25
ويقلب لسواد لبني فاذا هو تفسير خازن واول مرة كنت اسمع عن الخازن واول مرة اقرأ في التفسير يعني قرأت فيه فاعجبني جدا كان بعيد يقول لك ماشي سورة البقرة اياتها متين ستة وتمانين - 00:16:45
كلماتها مش عارف كم الف كلمة. حروفها مش عارف كم الف حرف اندهشت من من الحسبة دي وقعدت افكر بيني وبين نفسي واقول هي القرآن وصل لعناية المسلمين يعد حروفه - 00:17:04

يعدون الحروف يعني تفسير الخازن تقريبا فيما اري ان هو الوحيد المنفرد بالقصة دي. نعم. يعد يعد الايات والكلمات حروف السورة وده تقرأ عجبني جدا لقيت كتاب اخر ومسند الامام احمد تحقيق الشيخ احمد شاكرك. كت انا بقرأه المسند - 00:17:19
طبعا مش مش فاهم حاجة. افتح الكتاب الاقي فلان عن فلان عن فلان اقفله مش فاهم حاجة. حتى الاسناد ده ما كانش بيوصلني للمتن عشان حتى آ اختصر القصة واوصل لابي هريرة. وقال رسول الله ما عنديش الفكرة دي - 00:17:40
فكان يعني قلبي يغلق منه فقوم قافله فيما بعد لما عرفت قيمة هذا الكتاب خدته هو هو اللي موجود في مكتبتي الان الطبعة الاولى للكتاب كتاب المسند. لكن تفسير الخازن استحوذ علي - 00:17:55

وفي هذه الاثناء بعدها بسنة وقفت على كتاب احكام الجنائز الشيخ ناصر نسيت اجيب لك من فوق اول كتاب كتبته في حياتي اسم الدرة السنية في في في آ في علم الوصية حاجات زي كده - 00:18:12
وكتبت الوصية لنفسني بس هي الحقيقة ما طلعتش وصية طلعت كتاب ملخص احكام الجنائز الالباني تمام؟ اللي انا عايز يتعمل لي بعد وفاتي. حببت اعمل وصية بسيطة كده عملت كتيب عملت كتيب. ده كان من اثر قراءتي في تفسير الخازن. تهفو. اه وهو فوق. نعم. فوق حتى اول مرة اراه من من - 00:18:30

اه من اكثر من عشرين سنة. معروف كان اه قلقان وانا احنا نازلين. هم. كان يعني اه موجود بين كتابين صغير يعني مش سبحان الله. فكان كتاب متعلق بتدور وجدتهم سنة الف واربعماية. ده قصدي - 00:18:52

تقرأ في علم الحديث والخص وكده يعني. يعني هذه من الكتب اللي صار لها سنوات يعني قاعدين نتكلم عن اربعة وثلاثين سنة. اه. اه تايه مني شفت اخر مرة شفته من ست سبع سنين - [00:19:11](#)

وانا دلوقتي بلف لقيته زهره لجوة ووشه يعني كتاب محطوط بالعكس. ولذلك ايه ما ما اشوفش الكعب بتاعه لو شفت كعب وعرف لكن هو كان بالعكس كعبه جوة وشو برا ؟ وكتاب الوصية هذا موجود هذا. موجود اه. اخر اه اطلعك عليه كان من اه من زمان خالص يعني. نعم. ده اول كتاب كتبت في حياتي كلها - [00:19:25](#)

كمؤلف او كباحس انا عملته مش هقول مؤلف لان انا ما ليش فيه فضل كبير انما اعتمدت فيه على كتاب الشيخ الالباني يعني. عليه رحمة الله. اذا كانت هذه هي - [00:19:49](#)

البداية ان البداية كانت مع هذا التفسير الخازن اللي انا ايه واتسندت عليه اسأل الله عز وجل ان اه نستند واياك الى ركن الله عز وجل. امين. اه طيب بعد ذلك اكيد المسألة مش فقط - [00:20:00](#)

انتقلت الى قراءات انتقلت الى مرحلة طلب اوسع وبدأت الكتب والمكتبة. اقتناء ومكتبتك الخاصة. اقتناء الكتاب. متى بدأت هذه المرحلة؟ اعتقد ان هذه تحتاج الى اه جلسة اخرى والى حلقة اخرى استأذنك ان نرحل الكلام فيها ان شاء الله الى مسند اخر نتكأ عليه ونجلس جزاك الله خير شيخنا احبتنا في - [00:20:20](#)

اذا امسية اخرى انتهت ايضا. ولكن الحديث لا زال طويلا جدا مع شيخنا الحبيب. نمضيه باذن الله عز وجل ونعيش في الحلقة القادمة معه مكتبة الشيخ الحويني انتظرونا حتى ذلك الوقت اقول لكم دتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:42](#)